الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحى لدي طلاب الدراسات العليا

إعداد

فاطمة علي عبد الفتاح علي

أ.د/ نور احمد الرمادى

استاذ الصحة النفسية وعميد كلية رياض الاطفال سابقا ورئيس قسم نادى اعضاء هيئة التدريس – جامعة الفيوم

د/ رانيا شعبان الصايم

مدرس الصحة النفسية ومدير مركز الارشاد النفسي كلية التربية – جامعة الفيوم

المستخلص

هدف البحث الحالي الى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الروحى لدى طلبة الدراسات العليا محافظة الفيوم البالغ عددهم (250) من طلبة جامعة الفيوم، (80) ذكور ، (170) إناث وقد استخدمت الباحثة الاساليب الاحصائية التالية: الاتساق الداخلي و صدق المحكمين والصدق العاملى الاستكشافي لحساب صدق المقياس وكلا من الفا كرونباخ واعادة التطبيق لحساب قيمة الثبات وكشفت نتائج البحث عن تمتع مقياس الذكاء الروحى بمعاملات ثبات وصدق مرتفعه مما يؤكد على كفاءته في قياس الذكاء الروحى لدى طلبة الدراسات العليا في النتائج المترتبة على استخدامه.

الكلمات المفتاحية : الخصائص السيكومترية ، الذكاء الروحى ، طلبة الدراسات العليا

The aim of the current research is to verify the psychometric characteristics of postgraduate students in Fayoum Governorate, whose number is (250) from university students. The researcher conducted the following statistical methods: internal consistency, validity of the arbitrators, exploratory factor validity to calculate the validity of the scale, and both Cronbach's alpha and re-application to calculate the value of stability, and the results revealed The search for the enjoyment of the spiritual intelligence scale with high stability and validity coefficients, which confirms its efficiency in measuring the spiritual intelligence of postgraduate students in the results of its use.

Keywords: Psychometric characteristics, spiritual intelligence, graduate students

أولا : المقدمة

قد يواجه طلاب الدراسات العليا العديد من الضغوط والصعوبات الأكاديمية والكثير من التحديات الأخري، وبالنظر لهذه المشكلة فان تمتع الطلاب بالذكاء الروحي قد يزيد من قدرة الطلاب على مواجهة التحديات للتغلب على العوائق والصعوبات، ولقد كان الذكاء من المحاور الرئيسة التي تطرق إليها علماء النفس قديما وحديثا، وعلى الرغم من كونه مفهوما افتراضيا كثر الجدل في تعريفه وأصبح من أكثر الميادين التي حظيت بالدراسة والبحث في مجال الفروق الفردية خصوصا في القرن الماضي.

مفهوم الذكاء يعرف المعجم الوسيط الذكاء بإنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة وفي قاموس التربية هو "القدرة على التكيف السريع مع وضع مستجد"

فالأفراد يتمتعون بأنواع متعددة من الذكاءات التي يُطلق عليها الذكاءات المتعددة: كالذكاء اللفظي والحركي والموسيقي والمكاني والمنطقي كما أشار جاردنرفى عام 1983 ، وبالاطلاع على الدراسات السابقة والمراجع العربية والأجنبية بتطور نظرية الذكاءات لتشمل الذكاء الروحي الذى لدخلت فكرته دانا زوهار فى عام 1997 فى كتابها (اعادة تأسيس الدماغ المشترك) 0

وبذلك نجد أن تطور الذكاء الروحي يتفوق ويسمو على النمو الشخصي ، إذ أن تطور هذا النوع من الذكاء يمتد ليشمل الأنواع المختلفة للنمو النفسي والصحي للفرد ، ويجعله يتسم بالوعي الذاتي والتمتع بالصحة ويطور حساسية التعاطف تجاه جميع البشر ، وهذا ما أشارت إليه الدراسات التي وجدت أن الذكاء الروحي يرتبط مع بعض الخصائص الشخصية بدرجة إيجابية، مثل: الصدق والتواضع والقيام

بالأعمال الخيرية والاستعداد لخدمة الآخرين ، كذلك يرتبط تطور الذكاء الروحي بقلة استعمال حيل الدفاع النفسي وتدني الشعور بالكراهية تجاه الآخرين .

ففى منتصف تسعينيات القرن العشرين قدم (دانيال جولمان , 2001 , 66) أبحاثًا للعديد من علماء الأعصاب وعلماء النفس تظهر أن الذكاء الروحي يمتلك أهمية مساوية للذكاء العقلي ،وأن الذكاء الروحي يمنحنا وعيًا بمشاعرنا ومشاعر الآخرين، كما يمنحنا التقمص العاطفى والتعاطف والدوافع والقدرة على الاستجابة، استجابة ملائمة للآلام أو البهجة، إن معامل الذكاء الروحي كما أشار جولمان متطلب من المتطلبات الأساسية من أجل استخدام العقل استخدامًا فعالا، فإذا أصاب التلف مناطق الدماغ التى نشعر بها فيكون تفكيرنا غير فعّال.

ويعد الذكاء الروحي الطريقة الأساسية للمعرفة، حيث نستخدمه لتصوير الاحتمالات غير المحققة، أو لتجاوز الأساليب النمطية للحياة، أو لفهم الأسئلة الفلسفية عن الحياة، أو إيجاد المعنى على نحو واقعي أو وجودي، ورأى بعض العلماء أن الذكاء الروحي يساعد فى تنمية بعض المهارات منها:

الوعى الذاتى العميق:

ترى دورثى إنه يمكن وصف الذكاء الروحي كوعى نفسي عميق فى الفرد الذي يصبح أكثر وعيًا بأبعاده الذاتية، وليس من السهل أن يتحقق ذلك بالجسم كمادة، ولكن بالجسم وبالروح.

الخبرة الباطنية:

يمكننا الذكاء الروحى من تنمية الخبرة الباطنية، فهى جوهر الوعي، حيث يدخلنا الذكاء الروحي إلى الوعي الأعلى والذي يقودنا إلى السلام.

الحدس العميق:

يربط الذكاء الروحي بين العقل وحل المشكلات، ويأتى من الحدس العميق والذي يتكون من الانسجام مع الحياة، والإحساس بالجماعة، والبحث عن المعنى فى كل حدث وكل موقف (مدثر أحمد، 2007، 131).

حل المشكلة:

الذكاء الروحي يمكننا من رؤية الصورة الكبيرة والهدف من أعمالنا، وبذلك يجعل معنى للحياة ويساعدنا فى حل المشكلات المختلفة.

التوحد مع الطبيعة والكون:

يمكننا الذكاء الروحي من التوحد مع الطبيعة ويجعلنا فى حالة انسجام وتناغم مع الحياة، ويمكننا من البحث عن الإحساس بالجماعة والعلاقات لإيجاد الهوية الذاتية والبحث عن المعنى ثم الإحساس بالتمكن (مدثر أحمد، 2007، 131 – 133).

ثانيا : مشكلة البحث:

سعت الباحثة لتسلط الضوء على الذكاء الروحى بما إنه مفهوم متعدد الابعاد يتكون من عدة قدرات فرعية توجد بدراجات متفاوته بين الافراد بما فى ذلك من اهمية فى حياة الفرد, وبناء على ما سبق تتساءل الباحثة , ما هي الخصائص السيكومترية لمقيس الذكاء الروحي لدى عينة البحث الحالي؟

ثالثا : أسئلة البحث

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة الدراسة الحالية في الأسئلة التالية:

1- **ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا؟**
2- **ما البنية العاملة لمقياس لدي طلاب الدراسات العلياالدى طلاب الدراسات العليا ؟**
3- **ما مؤشرات الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا؟**
4- **ما مؤشرات الثبات لمقياس الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا ؟**

رابعا : أهداف البحث : تهدف الدراسة إلى ما يلى:

1- التحقق من مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا.

2-التحقق من مؤشرات الصدق العاملى لمقياس الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا.

3-التحقق من مؤشرات الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الروحي لدى طلاب الدراسات العليا.

4-التحقق من مؤشرات الثبات لمقياس الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا.

خامسا : أهمية البحث : تتمثل أهمية البحث في إنها:

أ) الأهمية النظرية:

- تتمثل اهمية البحث للتعرف على الذكاء الروحى وتقديم اطار نظريا يوضح الفروق الموجودة للذكاء الروحى لدى (عينة البحث) طلاب الدراسات العليا والقاء الضوء على الذكاء الروحى من خلال المفهوم والخصائص ومحاولة التاصيل النظرة للذكاء الروحى فى مجال الصحة النفسية .

ب)الأهمية التطبيقية

- تتمثل فى تصميم مقياس لقياس الذكاء الروحى لدى طلبة الدراسات العليا يتناسب مع البيئة العربية . حيث إنه قد يسهم فى قياس وتقييم الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا.

سابعا : مصطلحات البحث :

أ – الذكاء الروحي Spiritual intelligence:

- ويعرف إجرائيًا: بإنه تحمل أعباء الحياة والتأمل في الوجود والحياة وإنه الوعي بعلاقتنا بعضنا ببعض وسمونا فوق هذه العلاقات ومعرفة القيم التي تظهر في سلوكنا وشخصيتنا، مثل: التفاهم والتعاون والتعاطف.

ثامنا : الاطار النظرى ودراسات السابقة :

1– مفهوم الذكاء Intelligence

- **يعرف المعجم الوسيط الذكاء** : بإنه "قدرة على التحليل والتركيب والتمييز والاختيار، وعلى التكيف إزاء المواقف المختلفة" (مصطفى، والزيات، وعبدالقادر، والنجار، 2013، 314). ويعرف معجم اللغة العربية المعاصر الذكاء من مصدر ذكا، يذكو، الك، ذكاء، فهو ذاك وذكي، من قولك ذكا الشخص: كان سريع الفهم، متوقد البديهة "ذكا عقله: أي اشتدت فطنته لديه ذكاء حاد – طفل ذكي". (احمد عمر، 2008، 817).

- وظهرت كلمة ذكاء "Intelligence" على يد الفيلسوف الروماني شيشرون"Ciceron"، وهي كلمة لاتينية مشتقة من "Intelligentia", وشاعت هذه الكلمة في الانجليزية والفرنسية وتعني لغوياً الذهن "Intellect"، الفهم "Understanding"، والحكمة "Sagacity" (منصور الشرقاوي، وعز الدين أبو عوف، 2003، 279).

- يعد مفهوم الذكاء من أكثر المفاهيم السيكولوجية التي دار حولها النقاش من قبل رجال التربية وعلماء النفس والوراثة والاجتماع، وفي المقابل لا يوجد اتفاق تام على طبيعة الذكاء أو تحديد واحد متفق عليه لمفهومه ومعناه، ويمكن إرجاع ذلك إلى أن

الذكاء ليس شيئاً مادياً محسوساً يقاس قياساً مباشراً، وقد يرجع الاختلاف إلى أن العلماء والباحثين تناولوه من زوايا مختلفة (ناصر الدين أبو حماد، 2007).

2- الذكاء الروحىSpiritual Intelligence

- يعرف عبدالعلى الجسماني (2010، 200) الذكاء الروحي بإنه "القدرة على الاستقامة والفضول، ويجب أن يعكس ما لدى الفرد من تسامح ورحمة وعرفان بالجميل والتواضع، بالإضافة إلى كافة التقاليد الدينية".
- ويعرف إيمونز (Emmons, ,2000,23) الذكاء الروحي بإنه "القدرة على استخدام المعلومات والمهارات الروحانية في حل المشكلات اليومية وتحقيق الأهداف".

النظريات المفسرة للذكاء الروحى

قدمت نظريات عديدة في موضوع الذكاء الروحي من بينها ما يأتي :

أ – نظرية إمرام (Amram،2007):

استخلص إمرام مجموعة من مقدرات الذكاء الروحي من خلال مجموعة دراسات اهتمت بسؤال المشاركين عن ممارساتهم الروحية، وكيف تؤثر في عملهم ومقدراتهم، ويمكن إجمال القيم الروحية في هذه النظرية على النحو الآتي:

1- الضمير: ويعني المقدرة على نقل الوعي أو الشعور إلى مرحلة الحدس، والمقدرة على التأليف بين وجهات النظر المختلفة بطريقة تسهل وظائف الحياة وتجعلها تسير بشكل جيد ويمكن تقسيم الشعور إلى عدة وظائف، هي: الحدس، والإنتباه، والنظرة الكلية للأمور.

2- البحث عن معنى للحياة: ويعني البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد من جديتها وخاصة عند مواجهة الألم والمعاناة.

3- الحقيقة: المقدرة على العيش بحب وسلام، والاستسلام للحقيقة مع إظهار وجهات النظر المتفتحة، وتأكيد الثقة بطريقة تحسن وظائف الحياة، وتحل المشكلات.

ب- نظرية ايمونز (Emmons):

رأى ايمونز أن الكفاح الشخصي في الحياة من الممكن أن يصبح روحيا من خلال عملية إدراك المعاني القدسية في الأنشطة الحياتية، وأن الذكاء الروحي يتكون من عدة مكونات، هي: (المصري، 2017) (Emmons,2000,)

- التسامي: يقصد به المقدرة على السمو فوق الوجود المادي للأشياء؛ فهو مقدرة أساسية لدى الفرد تساعده على الشعور بترتيب تزامني للأحداث في الحياة.

- التصوف: هو الإيمان بأن المعرفة المباشرة بالله، أو بالحقيقة الروحية، يمكن أن تتم للمرء عن طريق التأمل، أو الرؤية التي تكشف الطريق للفرد ليتعرف الجوانب المتعددة والعميقة والروحية والنفسية لذاته من خلال الارتباط بالله، وإذابة الحواجز والحدود والنظر للأشياء نظرة كلية.

- إدراك المعاني القدسية في النشاطات اليومية وهو المقدرة على البحث عن معنى للأنشطة الحياتية المختلفة، وربطها بالقيم بطريقة تسهل وظائف الحياة، وتزيد حديثها وخاصة مواجهة الألم والمعاناة.

- الصفات الفاصلة: ويتصمن إظهار التسامح مع الآخرين، والتعبير عن العرفان بالجميل، وإظهار التواضع والرحمة، ومشاعر الحب، وضبط النفس، وهذه السمات أو الفضائل يمكن صقلها وتهذيبها من خلال الممارسات والتعليمات الدينية .

ج – نظرية ستيرنبرغ (Sternberg):

قدم ستيرنبرج (2011) ثلاثية جديدة للذكاء الانساني تفسر بطريقة أشمل مما قدمته نظريات الذكاء المتعددة التقليدية، وتذهب إلى أبعد مما تقيسه اختبارات الذكاء أو التحصيل وتشمل مزيجاً من المقدرات التحليلية والإبداعية والعملية، ورأى ستيرنبرج (Sternberg،1997) أن الذكاء عبارة عن مجموعة من مهارات التفكير والتعلم التي تستخدم في حل مشكلات الحياة اليومية، كما تستخدم في المجال الأكاديمي وهذه المهارات يمكن تشخيصها وتعلمها. ووصف الذكاء الروحي بإنه مجموعة من المقدرات العقلية التي تسهم في الوعي، والتكامل، وتطبيق التكيفية اللامعنوية، مما يؤدي إلى نتائج وجودية عميقة مثل التعزيز والتأمل للمعنى، والاعتراف الذاتي، والتمكن من الحالة الروحية، وقد اقترح أربعة مكونات أساسية يشملها الذكاء الروحي وهي التفكير الناقد الوجودي وإنتاج المعنى الشخصي والوعي الفائق وتوسيع الحالة الإدراكية.

ويتم الترابط بين هذه المقدرات بشكل واضح من قبل إثنين من الصفات المشتركة ولا إنها ذات طابع روحي في جوهرها، وثانيا إنها تستند في أساسها إلى الجوانب الروحية والمعنوية والوجودية. فالمكون الأول للذكاء الروحي هو التفكير الناقد الوجودي، والذي يعني المقدرة على التفكير في الطبيعة بشكل نقدي، والطبيعة هنا تعني الوجود والكون والفضاء، ويشير هذا المكون إلى التفكير بصدد وجوده، استنادا إلى الظاهرة المعقدة، والمتنوعة للوجود. أما المكون الثاني في هذه النظرية فهو إنتاج المعنى الشخصي، وهو المقدرة على ذلك بناء الشخصية ومعرفة الهدف من جميع التجارب الجسدية والعقلية، بما في المقدرة على إيجاد هدف من الحياة وإيجاد معنى لها، مما يشير إلى أن الذكاء الروحي ينطوي على التأمل في المعنى الرمزي للأحداث والظروف الشخصية. أما المكون الثالث فهو الوعي الفائق، وهو المقدرة على التمييز بين الأبعاد الواقعة ما وراء المعرفة من النفس والعالم الطبيعي

على سبيل المثال، (غير المادية، الشمولية) أثناء الوضع الطبيعي، يوقظ حالة الوعي، مصحوبة بالمقدرة على تمييز الأشياء والعلاقة بينهما (الذات والعالم) في تقرير المصير . أما المكون الرابع والأخير من الذكاء الروحي فهو توسيع الحالة الادراكية الذي يعني المقدرة على الدخول والخروج في حالة روحية أعلى من الوعي.

أهمية الذكاء الروحى

يرى بوزان (2005، 106) أن الذكاء الروحي يمثل جزءا من الصورة الأكبر للأشياء؛ فالأشخاص ذوو الذكاء الروحي تحفزهم قيم شخصية تشمل ما هو أبعد من اهتماماتهم الخاصة إلى اهتمامات الجماعة بشكل أوسع، بالإضافة إلى الحكمة، وفهم النفس والآخرين، كما أن لديهم تقدير للإنسانية، وسلوك يتسم بالرحمة بدلاً من العدوانية.

و رأت اخلاص عشرية (2012) بأن أهمية الذكاء الروحي تتمثل في حث الأفراد على التميز في حياتهم الخاصة وفي العلاقة مع أنفسهم، ويأتي ذلك من خلال استخدامهم لبعض القيم مثل النزاهة، الأمانة، الاحترام، والشجاعة في علاقتهم مع أنفسهم ومع الآخرين، كما يعمل الذكاء الروحي على خلق الدرجة المناسبة من التوازن بين الواقعية والمثالية حيث تتوسط القيم وأخلاقيات السلوك بينهما. ويتميز الذكاء الروحي بالسماحة، والرحمة، والعفو عند المقدرة، وتجنب الانتقام، وتطهير النفس من الحقد والكراهية، والابتعاد عن التعصب، والاستعداد لتحمل أفكار الآخرين واحترامها، والتفاعل الإيجابي لتفهمها والاستفادة منها .

أبعاد الذكاء الروحى

يشير "إيمونز"(2000 , 96)إلى أن هناك خمسة أبعاد أساسية للذكاء الروحي وهي:

1- القدرة على التسامي بالذات.

2- القدرة على الدخول في حالات روحانية عالية من الوعي.

3- القدرة على استثمار الروحانيات في الأنشطة اليومية والعلاقات والمواقف.

4- القدرة على استخدام المعلومات والمصادر الروحانية في مواد

1- القدرة على الاندماج في سلوك الفضيلة.

مكونات الذكاء الروحى

يشير فوجان (Vaughan, 2002, 20) إلى أن الذكاء الروحي يتضمن ثلاثة مكونات وهي:

1- القدرة على خلق المعنى الذي يرتكز على الفهم العميق للقضايا الوجودية.

2- الوعي والقدرة على استخدام مستويات متعددة من الشعور لحل المشكلات.

3- الوعي بالرابط المشترك بين الإنسان وجميع الكائنات، والتسامي.

واوضح كينج (King, 2008,. 62) الى ان الذكاء الروحي يتضمن أربعة مكونات وهي:

1- التفكير الوجودي الناقد: القدرة على التفكير بشكل نقدي والفهم العميق للقضايا الوجودية، والتفكير في بعض القضايا، كالحياة والموت، والوعي، والكون.

2- إنتاج المعنى الشخصي: القدرة اشتقاق المعنى الشخصي والغرض من كل التجارب المادية والعقلية التي نمر بها، أو القدرة على دمج الخبرات المادية والعقلية مع المعنى الشخصي. مع نفسه والآخرين كائنات وجميع

3- الوعي المتسامي: القدرة على فهم الشخص لعلاقاته الوجود.

4- اتساع حالة الوعي: القدرة على الدخول في حالة واسعة من الوعي مثل التفكير التحليلي، نفاذ البصيرة، والتأمل العميق.

تنمية الذكاء الروحى

يرى محسن (2005) بأن المجتمعات الحديثة تعاني انخفاضاً في مستوى الذكاء روحي، فهي تعيش واقعاً يتميز بالمادية، والأنانية الضيقة، وانتهاز الفرص، وكذلك نقص في المغزى وقحط في الالتزام. لكن يمكن للأفراد تنمية ذكائهم الروحي، وبالتالي ينعكس ذلك على المجتمع. ويشير إلى إنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال الاتجاه الدائم للسؤال بـ"لماذا؟"، والبحث عن الصلات بين الأشياء لمعرفة المغزى الكامن ورائها، والتأمل العميق في الأشياء، بالإضافة إلى الوعي، الأمانة، والشجاعة تجاه النفس.

ويرى فوجان (Vaughan, 2002) إنه يمكن تنمية الذكاء الروحي من خلال العديد من الممارسات مثل التركيز والانتباه للعواطف والأخلاقيات، فالذكاء الروحي ينطوي على درجة ما من الرشد العاطفي والأخلاقي، والحكمة، كما ويمكن تنميته عن طريق الانفتاح والقدرة على التعاطف الآخرين، مع حساسية أكبر للخبرات والحقائق، والتأمل العميق.

ويضيف نازل Nasel, 2004 بأن الذكاء الروحي يمكن تنميته من خلال الالتزام بالممارسات الروحية والتي تتمثل في الصلاة، التفكر، التأمل الذاتي،

والأعمال الخيرية، كما أن الخبرات الروحية تسهم في تنمية الذكاء الروحي خاصة إن كان يحدث في سياق داعم وأساس يسهل الاندماج في الحياة اليومية(Saghravan, 2011).

الدراسات السابقة :

- **دراسة نداء العطبي وزينب بديوي (2017):** هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالب وطالبة طلبة جامعة البصرة . وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة مرتفعي التحصيل الدراسي لديهم نكاء الروحي مرتفع كما، توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس وكانت الفروق لصالح الذكور، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الاكاديمي.

- **دراسة فاطمة الرشيدي (2018) :** هدفت إلى الكشف عن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات كلية العلوم والآداب في جامعة القصيم، اشتملت عينة الدراسة على (387) طالبة، من طالبات الأقسام الإنسانية والأقسام العلمية. أشارت النتائج أن مستوى الذكاء الروحي لدى طالبات الأقسام العلمية والإنسانية كان متوسطاً ، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر التخصص ، وجاءت الفروق لصالح طالبات التخصصات العلمية، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طالبات السنة الثانية من جهة وكل من السنة الثالثة الرابعة من جهة أخرى، وجاءت الفروق لصالح كل من السنة الثالثة والرابعة .

- **دراسة السلخي (Al Salkhi ,2019) :** هدفت إلى تعرف مستوى الذكاء الروحي لدى عينة من الطالبات الجامعيات. تكونت عينة الدراسة من (127) طالبة من جامعة البتراء في الأردن. أشارت نتائج الدراسة أن هناك مستوى مرتفع من الذكاء

الروحي لدى الطالبات، وإنه لا توجد وجود فروق إحصائية في مستوى الذكاء الروحي تعزى إلى المستوى الأكاديمي أو المعدل التراكمي.

فروض الدراسة :

1– ما مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الروحى لدى عينة البحث الحالى ؟

2– ما مؤشرات الصدق العاملى لمقياس الذكاء الروحى لدى عينة البحث الحالى ؟

3– ما مؤشرات الثبات لمقياس الذكاء الروحى لدى عينة البحث الحالى ؟

الاجراءات المنهجية للبحث

أ_ الاداة

– من أجل جمع البيانات الضرورية للدراسة والحصول على المعطيات الميدانية تم تصميم عدة استبانات وفق طبيعة مقياس الذاكاء الروحيٍ.

ب _ منهج البحث

– المنهج الوصفي باسقراء البحوث وبناء الإطار النظرى.

ب_ عينة البحث

– تكونت عينة البحث من طلاب الدراسات العليا وذلك بهدف التعرف على الخصائص السيكومترية للمقياس المستخدم فى البحث الحالى

1- اهمية بناء المقياس

تتمثل اهمية بناء المقياس فى إنه يلبي حاجات المرشدين لتوفر اداة قياس يمكن الاعتماد عليها فى كشف وتشخيص الذكاء الروحى كذلك القاء الضوء على مفهوم الذكاء الروحى لدى طلاب الدراسات العليا .

2- مبررات اعداد المقياس

أ- قامت الباحثة ببناء المقياس لندرة اداة تقيس الذكاء الروحى فى حد علم الباحثة لدى طلاب الدراسات العليا.

ب-إثراء البيئة العربية بمقياس يختص بقياس الذكاء الروحي لدى عينة البحث الحالي.

3- خطوات بناء المقياس

قامت الباحثة باعداد هذا المقياس وفقا للخطوات الاتية :

- الاطلاع على الاطر النظرية والدراسات السابقة
- الاطلاع على ما توفر لدى الباحثة لبعض المقياس

نتائج البحث :

للاجابة على تساؤلات البحث تم اتباع الاتى :

1- للاجابة على التساؤل الاول الذى ينص على مؤشرات الاتساق الداخلى لمقياس الذكاء الروحى ؟

قامت الباحثة بالعمليات الاحصائية التالية

1- الاتساق الداخلي للمقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي من خلال تحديد مدى ارتباط درجة كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس، ودرجة كل مكون من المكونات بالدرجة الكلية لها وذلك على النحو الآتي:

جدول (1)

معامل ارتباط كل بند بالدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
1	**0.622	22	**0.684
2	**0.642	23	**0.562
3	**0.625	24	**0.603
4	**0.507	25	**0.625
5	**0.760	26	**0.686
6	**0.730	27	**0.590
7	**0.624	28	**0.528
8	**0.316	29	**0.652
9	**0.657	30	**0.723
10	**0.690	31	**0.635
11	**0.404	32	**0.625
12	**0.551	33	**0.643
13	**0.340	34	**0.540
14	**0.730	35	**0.413
15	**0.422	36	**0.617
16	**0.625	37	**0.655
17	**0.522	38	**0.632
18	**0.522	39	**0.720
19	**0.230	40	**0.604
20	**0.620	41	**0.620
21	**0.492		

**** معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01).**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط كل بند من بنود المقياس بالدرجة الكلية داله عند مستوى (0.01).

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات ارتباط درجة كل مكون من مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس، وهذا ما يوضحه الجدول الآتي:

جدول (2)

معامل الارتباط بين المكونات والدرجة الكلية لمقياس الذكاء الروحي

م	مكونات المقياس	معامل الارتباط
المكون الأول	الوعي	**0.865
المكون الثاني	التسامي	**0.838
المكون الثالث	المعنى	**0.810
المكون الرابع	الممارسات الروحية	**0.816

**** تشير إلى أن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01).**

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات ارتباط مكونات المقياس الأربعة بالدرجة الكلية دالة عند مستوى دلالة (0.01)، كما أوضحت النتائج الموضحة في الجدول (2)، والجدول قوة تماسك مفردات المقياس بالمقياس ككل عند مستوى (0.01).

للإجابة على التساؤل الثانى والذى ينص على مؤشرات الصدق العاملى لمقياس الذكاء الروحى؟

قامت الباحثة بالعمليات الاحصائية التالية :

تم التحقق من صدق مقياس الذكاء الروحى باستخدام الطرق التالية :

2- صدق المقياس:

أ- صدق المحكمين

للتحقق من وضوح المفردات وحسن صياغتها ومدى مطابقتها للمقياس تم عرضه على مجموعة من المحكمين من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية، وذلك بعد توضيح التعريف الإجرائي للمقياس، وكذلك التعريف الإجرائي الخاص بكل مكون في المقياس، وقد طُلب من المحكمين تقدير مدى انتماء كل مفردة إلى البعد

الذى تقيسه في ضوء التعريف الإجرائي لكل بعد، وإضافة مفردات قد يرون إنها مهمة وضرورية، وتعديل العبارات أو حذف ما يرونه غير مناسب، وتمت الموافقة على عبارات المقاييس، كما تم التصحيح اللغوي لمجموعة من العبارات من قبل المحكمين من حيث الصياغة، ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات، والتحقق من صدق المقياس بالطرق الآتية:

ب– الصدق العاملي:

لاستكشاف البنية العاملية لمقياس الذكاء الروحي وفقًا لاستجابات العينة الاستطلاعية، فقد استخدم أسلوب التحليل العاملي الاستكشافي بواسطة SPSS (v.25) مع استخدام التدوير المتعامد (Varimax)، وقيم تشبع قطعية (0.40)، ومحك (KMO) لقيم الجذر الكامن الأكبر من "1" ، ويعرض جدول (3) نتائج تحليل العاملي الاستكشافي EFA لمفردات مقياس الذكاء الروحي

جدول (3)

نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وفقًا لاستجابات عينة الدراسة على مقياس الذكاء الروحي (ن= 250)

رقم المفردة	التشبع على العامل الأول	رقم المفردة	التشبع على العامل الثاني	رقم المفردة	التشبع على العامل الثالث	رقم المفردة	التشبع على العامل الرابع
1	0.755	8	0.622	3	0.545	4	0.554
2	0.753	9	0.650	16	0.522	15	0.545
5	0.650	10	0.722	17	0.650	11	0.628
6	0.657	13	0.545	18	0.765	14	0.578
7	0.599	26	0.622	19	0.521	30	0.629
12	0.755	41	0.677	35	0.644	31	0.629
20	0.778	39	0.741	32	0.761	33	0.573
21	0.690						

						0.550	22
						0.677	23
						0.630	24
1.304		2.659		2.768		5.164	قيم الجذر
6.211		12.664		13.181		24.593	التباين
X^2 (351)= 10296.574, P<0.01		0.934					KMO, Bartlett

يلاحظ من نتائج الجدول (3) أن تشبعات جميع المفردات وعددهم "32" مفردة على أربعة عوامل قد بلغت قيمًا مرضية من التشبع بل وتجاوزت المحك (0.4)، وأن قيمة التباين الكلى المفسر بواسطة الأربعة عوامل قد وصلت إلى 56.648%، تشبع على العامل الأول عدد "11" مفردات مفسرًا نسبة من التباين الكلي قدرها "**24.593**%" وقد أطلق على هذا العامل "الوعي "، وتشبع على العامل الثاني عدد"7" مفردات مفسرًا نسبة من التباين الكلي قدرها "**13.181**%" وقد أطلق على هذا العامل " التسامي"، وتشبع على العامل الثالث "7" مفردات مفسرًا نسبة من التباين الكلي قدرها "**12.664**%" وقد أطلق على هذا العامل "المعنى "، وأخيرًا تشبع على العامل الرابع "7" مفردات مفسرًا نسبة من التباين الكلى قدرها "**6.211**%" وقد أطلق على هذا العامل "الممارسات الروحية".

ج–الصدق التمييزي:

كما أمكن التحقق من الصدق التميزي للمقياس من خلال الاعتماد على بيانات مصفوفة Factor Score Weights المبينة بالجدول الآتي:

جدول (4)

قيم أوزان الدرجات على العوامل الأربعة كمؤشر للصدق التمييزي لمقياس الذكاء الروحي

(ن=250)

مفردات المقياس	الوعي	التسامي	المعنى	الممارسات الروحية
1	0.080	0.006	0.028	0.020
2	0.099	0.008	0.037	0.026
5	0.120	0.010	0.047	0.033
6	0.119	0.012	0.055	0.039
7	098	0.006	0.026	0.018
12	0.078	0.005	0.025	0.018
20	0.135	0.013	0.061	0.043
21	0.089	0.009	0.040	0.028
22	0.088	0.015	0.018	0.006
23	0.187	0.011	0.051	0.061
24	0.099	0.019	0.030	0.018
8	0.001	0.009	0.001	0.002
9	0.019	0.081	0.018	0.033
10	0.032	0.180	0.030	0.056
13	0.012	0.090	0.012	0.022
26	0.022	0.096	0.019	0.031
41	0.012	0.140	0.030	0.044
29	0.011	0.080	0.022	0.025
3	0.011	0.002	0.050	0.027
16	0.030	0.006	0.188	0.077
17	0.010	0.002	0.080	0.025
18	0.009	0.002	0.039	0.024
19	0.032	0.007	0.180	0.082
35	0.019	0.022	0.220	0.018
32	0.025	0.017	0.265	0.060
4	0.005	0.003	0.017	0.25

15	0.024	0.013	0.088	0.110
11	0.001	0.001	0.004	0.020
14	0.020	0.011	0.040	0.98
30	0.032	0.019	0.040	0.140
31	0.011	0.013	0.006	0.095
33	0.018	0.011	0.030	0.099

يلاحظ أن تشبعات المفردات الخاصة بالعامل الأول أكبر من تشبعاتها في العوامل الأخرى المنافسة له، كما أن تشبعات المفردات الخاصة بالعامل الثاني أكبر لو قورنت بتشبعاتها على العوامل الأخرى، وهكذا بالنسبة للعوامل الثالث والرابع؛ بما يؤكد تحقق الصدق التمييزي لمقياس الذكاء الروحي.

3- ثبات المقياس:

استخدمت الباحثة عددًا من مؤشرات الثبات لتقدير ثبات البنية الناتجة من التحليل العاملي لمتغير الذكاء الروحي، وهي ثبات ألفا كرونباخ Cronbach's α ومعامل التجزئة النصفية ع التصحيح باستخدام معادلة جيتمان Gutmann's l6 ومعادلة سبيرمان Spearman، وذلك باستخدام برنامج (SPSS 26) الإحصائي. ويوضح جدول (5) قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس والمقياس ككل على النحو الآتي:

جدول (5)

قيم معاملات الثبات لمقياس الذكاء الروحي (ن=250)

العامل	معامل ألفا	معامل الثبات بالتجزئة النصفية	
		معامل	معامل
الأول	0.694	0.758	0.742
الثاني	**0.630**	0.645	0.730
الثالث	0.662	0.525	0.535
الرابع	0.720	0.628	0.650
المقياس	0.750	0.745	0.740

يُلاحظ من جدول (5) أن جميع قيم معاملات الثبات لألفا قد بلغت القيمة القطعية للثبات المقبول، بما يشير إلى أن مقياس الذكاء الروحي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات، أما عن معامل الثبات باستخدام التجزئة النصفية بعد التصحيح بمعادلة جيتمان وسبيرمان فجميعها معاملات ثبات مرضية.

ملخص النتائج عن تاكيد الاتساق الداخلى ان معاملات الارتباط مرتفعه ودالة احصائيا , وكذالك التحليل العاملى الاستكشافى , كما تم تاكيد الثبات من خلال الفا كرونباج واعادة التطبيق واتضح ان جميع معملات الثبات مرتفعة, و رأت الباحثة ان مقياس الذكاء الروحى لدي طلاب الدراسات العليا يعد ذو خصائص سيكومترية تطمئن الباحثة للاستخدامه فى الدراسات السيكولوجية.

المراجع :

أولاً: المراجع العربية

إبراهيم الفقي. (2011). قوة الذكاء الروحي. القاهرة: ثمرات للنشر والتوزيع.

إبراهيم وجيه محمود. (2020). المراهقة: خصائصها ومشكلاتها. القاهرة: دار المعارف.

أحمد مدثر سليم (2007) .الذكاء الروحى , المكتب الجامعى الحديث , الاسكندرية.

ايمان الخفاف , اشواق ناصر (2012). الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة ,مجلة كلية التربية الاساسية.

بشرى اسماعيل ارنوط (2008) .الذكاء الروحى وعلاقته بجودة الحياة ,مجلة رابطة التربية الحديثة ,ع2, القاهرة .

بشري اسماعيل أرنوط. (2008(:الذكاء الروحي وعلاقته بجودة الحياه, مجلة رابطة التربية الحديثة ,ع(2).

بوزان تونى (2007) قوة الذكاء الروحى , مكتبة جرير , الرياض .

جاردنرهاورد (2005) .الذكاءات المتعدة فى القرن الحادى والعشرون ,دار ترجمة عبدالحميد الخزامى , القاهرة .

حسن عابدين (2012) الذكاء الروحى وفاعلية الذات وتاثيرهما فى المواقف الحياة الضاغطة لدى طلبة الجامعة ,مجلة كلية التربية , جامعة الازهر ,ع 150 , ج2.

حنان الصبيحة (2013) .الذكاء الروحى وعلاقتة بدافعية الانجاز الاكاديمى لدى طلاب وطالبات جامعة العلوم الشرعية بعمان , رسالة ماجستير ,جامعة نزوى , عمان .

خديجة اسماعيل الدفتار (2011) .الذكاء الروحى عند الاطفال , دار الفكر , عمان.

عبدالعلى الجسمانى (2010) . الذكاء الروحى , موسوعة علم النفس ,ج6 ,ط1 , الدارالعربية للعلوم , بيروت .

عفراء العبيدى (2014) . لذكاء الروحى لدى عينة من طلبة جامعة بغداد فى ضوء بعض المتغيرات , مجلة البحوث التربوية والنفسية , ع41.

غاردنر. (2004). نظريات الذكاءات المتعددة، ترجمة محمد بلال الجيوشي .الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

فتحى عبدالرحمن الضبع (2012) .الذكاء الروحى وعلاقته بالسعادة النفسية لدى عينة من المراهقين والراشدين , دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ,ع29 ,ج1.

فيصل الربيع (2013) .الذكاء الروحى وعلاقته بالجنس ومستوى التحصيل لدى طلبة كلية التربية جامعة اليرموك الاردن , المجلة الاردنية فى العلوم التربوية ,مج4 , ع9.

محمد عبد الهادي حسين. (2007): دليلك العملي إلى قوة الذكاء الروحي. القاهرة:المكتب الاقليمي للشرق الاوسط.

مدثر احمد (2004) .الذكاء الروحى لدى طلبة الجامعة وعلاقته بتوافقهم النفسي والاجتماعى وتوازنهم المهنى , المؤتمر السنوى الحادى عشر للارشاد النفسي , مركز الارشاد النفسي ,جامعة عين شمس .

مدثر سليم أحمد. (2007): الذكاء الروحي. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

مدثر سليم أحمد، ميرفت أحمد شوقي. (2006): قياس الذكاء الروحي لدي بعض الشرائح المهنية وعلاقته ببعض الأبعاد الديموجرافية: دراسة تطبيقية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، (9)، 373–412.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amrai, K., Farahani, A., Ebrahimi, M., & Bagherian, V. (2011). Relationship between personality traits and spiritual intelligence among university students. Procedia-Social and Behavioral Sciences, 15, 609-612.

Amram, Y., & Dryer, C. (2007). Integrated spiritual intelligence scale: the development and preliminary validation of the integrated spiritual intelligence scale (ISIS). Working Paper Presented to Institute of Transpersonal Psychology Palo Alto, CA, 7-30.

Emmons, R. A. (2000). Spirituality and intelligence: Problems and prospects. The international journal for the psychology of religion, 10(1), 57-64.

Neck, C. P., & Manz, C. C. (2017).Thought self-leadership: The influence of self-talk and mental imagery on performance. Journal of organizational behavior, 13(7), 681-699.

Spiritual intelligence scale (Isls); Development and preliminary validation .paper presented at the ll6th Annual (August 2008) conference of the American psychological association. Boston. MA.